

المحاضرة الرابعة والعشرون (24) --- اختبار تقدير الذات لكوبر سميث

اختبار كوبر سميث Smith Cooper لقياس تقدير الذات صمم هذا الرائد من طرف، الباحث الأمريكي كوبر سميث سنة 1967، حيث تستمد فقرات الاختبار جذورها من اختبار روجرز ودايموند (فراحي، 2011). ويضم نسختين نسخة مدرسية (Scolaire forme) ونسخة للراشدين (Adultes forme) ويعتمد على التقييم الذاتي، ويمكن تطبيقه فردياً أو جماعياً.

يتكون الاختبار من 58 عبارة موزعة على خمسة أبعاد فرعية البعد العام (General) البعد الأسري (Familial) والبعد الاجتماعي (Social) والبعد المدرسي (Scolari) بالإضافة إلى بعد آخر خاص بالكذب (Monson) يستعمل كمؤشر دفاعي عن الرائد.

ترجع بدايات دراسة تقدير الذات الى ستانلي كوبر سميث (1967-1968) الذي وضع بطارية تقدير الذات المكونة من خمسين بنداً للأطفال الصف الخامس والسادس. وقد طلب من الأساتذة أيضاً أن يقيموا سلوكيات الأطفال المرتبطة بتقدير الذات. وهكذا استطاع كوبر سميث ضمان تقديرين لكل طفل أحدهما ذاتي والآخر سلوكي، وتم جمع معلومات من خلال مقابلة لمدة ساعتين ونصف مع أم كل طفل، واستخبر كل طفل أيضاً عن مواقف الوالدين وممارستهما (واطسون، 2004، ص. 515).

يرى كوبر سميث أن تقدير الذات يتضمن كل من عمليات تقييم الذات وردود الافعال والاستجابات الدفاعية. ولقد ذهب الى أن تقدير الذات متعدد الجوانب، وأنه يجب علينا الاستفادة منها جميعاً لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم. ويؤكد على أهمية تجنب فرض الفروض الغير ضرورية (كفافي، 1989، ص ص. 104، 105).

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات: تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة، وتقدير الذات الدفاعي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي النجاحات، والقيم والطموحات، والدفاعات، وقد بين أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي: تقبل

الأطفال من جانب الآباء، وتدعيم سلوك الأطفال الايجابي من جانب الآباء واحترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.

يأتي المقياس في شكلين هما: الشكل المدرسي (المراهق المتمدرس) وشكل الراشد (الكبار الذين أنهوا دراساتهم)، ومكونات المقياس متطابقة في كلا الشكلين، بمعنى أن هناك تشابه في تركيبة وبنية المقياس في الشكلين الإثنين.

★ تطبيق المقياس:

يمكن أن يكون تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث بشكل فردي أو جماعي ويفضل خلال الإجراء أن يمتنع الفاحص عن إبداء أي تعليقات أو تفسيرات كما ينبغي تجنب استخدام مصطلح "تقدير الذات".

* التعليمات: تكون التعليمات كما يلي: "اقرأ التعليمات بعناية وانتباه قبل الرد".

في الصفحات التالية، ستجد عبارات (جمل) تعبر عن المشاعر، الآراء، أو ردود الفعل. سوف تقرأ كل من هذه العبارات بعناية. عندما يبدو لك أن العبارة تعبر عن طريقة تفكيرك أو ردة فعلك المعتادة، ضع علامة (X) في خانة العمود الأول بعنوان "تشبهوني"، وعندما لا تعبر العبارة عن طريقة تفكيرك أو ردة فعلك المعتادة، ضع علامة (X) في خانة العمود الثاني بعنوان "لا تشبهوني". حاول الإجابة عن جميع العبارات حتى لو بدت لك بعض الخيارات صعبة. اقلب الصفحة وابدأ بالإجابة (انطلق).

- زمن التطبيق: يستغرق تطبيق المقياس عادة حوالي 10 دقائق بالنسبة للأغلبية وفي أي شكل من شكلي المقياس.

- تنقيط وتفسير المقياس: يصحح المقياس بسرعة وذلك باستخدام شبكة تصحيح - عملية تنقيط تكون كما يلي:

- نحتسب الدرجة واحد (1) لكل إشارة تظهر في خانة الإجابات

- يتم تسجيل الدرجات الأربعة التي تم الحصول عليها في السلام (العام، العائلي، الاجتماعي، المهني/المدرسي) على ورقة الإجابة. للحصول على الدرجة الكلية لتقدير الذات وأقصاها 50.

- يتم جمع الأربع درجات لمختلف السلام (دون سلم الكذب)، وأقصى درجة هي 26 للسلام العام، و8 بالنسبة للسلام الثلاثة الأخرى.

تتيح الدرجات لمختلف السلام الفرعية المختلفة إمكانية التقييم في أي مجال وإلى أي مدى يمتلك الأفراد صورة إيجابية عن أنفسهم.

بعد تنقيط الإجابات سيكون لدينا درجة كاملة عن تقدير الذات ودرجات عن مكوناتها المختلفة (السلام) وكذلك درجة عن سلم الكذب. البيانات المتحصل عليها تأتي في شكل تكرارات وبالتالي هي بيانات كمية. من أجل تفسير هذه البيانات نعلم على جدولتين:

- الأول يرسم ويحدد مستوى تقدير الذات الكلي الذي يقسم إلى خمس فئات.

- الثاني خاص بالقيم المميزة لسلام المقياس (عام، اجتماعي، عائلي، مهني/ مدرسي، والكذب).

الفئات	الفئات حدود الفئة	مستوى تقدير الذات
1	أقل من 33	منخفض جدا
2	33-40	منخفض
3	41-45	متوسط
4	46-49	مرتفع
5	50	مرتفع جدا